



سؤال وجواب - 1446 ذو القعدة

(093) سورة الرحمن

2025-05-16

سوريا - دمشق

مسجد عبد الغني النابلسي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على نبينا الأمين وعلى آله وأصحابه أجمعين.

إخواننا الكرام: دخل فصل الصيف، وابتلانا الله هذا العام بشُح المياه، فالMuslim يحافظ على المياه، وهي عن الإسراف في كل حال، فكيف إذا كُلّا في موسم مطري شحيح؟
فلنتعاون إخواننا الكرام على الحفاظ على الماء وترشيد الاستخدام، يعني صيف كما تقول الجهات المختصة سيكون قاسيًا في موضوع المياه، ليس في بلدناً فقط بل في المنطقة كلها، هذا ابتلانا الله به والدنيا ابتلاءات، فوَجّهت وزارة الأوقاف مشكورةً أن تكون على قدر المسؤولية، ولو كل واحدٍ فينا وفِر في اليوم كأس ماء، لكان التوفير يكفي سوريا لشهر كامل، فلنتعاون معاً على هذا الأمر بارك الله بكم.

السؤال الأول:

هل يجوز دفع فدية الصيام بشراء كتب إسلامية وتوزيعها على الناس؟

لا، لا يجوز، فدية الصيام طعام أحبابنا الكرام، وأجاز بعض الفقهاء دفعها نقداً، لكن لا أشتري كتب إسلامية ولا أثاث ولا شيء، إنما أطعم طعاماً، أو أعطيه مالاً، هذه فدية الصيام، الطعام أو المال، أما كتب إسلامية لا، هذه صدقة إن شاء الله وفيها أجر، لكنها ليست فدية للصيام.

السؤال الثاني:

ماذا يفعل من وجد سحرًا في بيته؟ بماذا تنصحه؟

إذا كان فعلًا هناك شخص سيء، وقام بعض الطلاسم، وتأكد الإنسان أنه وضع له في بيته سحر فعلاً، فليُنْتَفَعُ بهذا السحر ولنُكْثِر في البيت من ذكر الله تعالى، وأذكار الصباح والمساء، وسورة البقرة في البيت

{ اقْرَأُوا الْقُرْآنَ لَا تَأْكُلُوا بِهِ وَلَا تُسْتَكِنُوهُ فِيهِ وَلَا تُجْعِلُوهُ عَنْهِ تَعْلَمُوا الْقُرْآنَ إِنَّهُ شَافِعٌ لِصَاحِبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَعْلَمُوا الرَّهْرَاءُ وَالْبَقَرَةُ وَآلِ عَمْرَانَ إِنَّهُمَا يَجِدُانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا عَمَّا مَنَّا أَوْ كَفَرُقَيْنِ مِنْ طِبِّ صَوَافَّ يَشْقَعُانِ لِصَاحِبِهِمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَعْلَمُوا الْبَقَرَةَ إِنَّ أَخْذَهَا بِرَبْكَهُ وَتَرْكَهَا حَسْرَهُ وَلَا تُسْتَطِعُهَا الْبَطَلَةُ. }

(آخرجه الطبراني)

البطلة أي السحررة، سورة البقرة والمعوذات والرذقية، لا نذهب إلى أحد، لا نطلب من أحد فك السحر، لا نقول يوجد فلان وكذا، لا، نحن في البيت أكثر من الطاعات، والغربات، والأذكار، في الصباح والمساء.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَابْتَغُوا مَا تَنْهَى السَّبَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ □ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ السَّبَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلَّمُونَ النَّاسُ السُّحْرُ وَمَا أُنْرِلَ عَلَى الْمَلَكِينَ يَبَأِلَ
هَارُوتَ وَقَازُورَتَ وَمَا يُعْلَمُانِ مِنْ أَخِدٍ خَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا تَحْنُ فِتْنَةً فَلَا تَكُفُرْ □ فَيَعْلَمُونَ مِنْهُمَا مَا يُقْرَرُونَ يَهُ بَيْنَ الْمَرْءَ وَرَوْجِهِ وَمَا هُمْ
يَصَارِبُنَّ يَهُ مِنْ أَخِدٍ إِلَّا يَأْذِنُ اللَّهُ وَيَعْلَمُونَ مَا يَصْرُهُمْ وَلَا يَقْعُدُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنْ اسْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ حَلَاقٍ وَلِيُسْنَ مَا سَرَوْا
يَهُ أَنْفَسُهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (102)

(سورة البقرة)

يعني يوجد محند في الجيش أراد أن ينالك بسوء، وأنت علاقتك مع وزير الدفاع، هل تخاف من المحند؟! هذه هي القصة إحواننا الكرام، فالناس كثيراً ما يخافون في موضوع الجن والسحر، وكان لها سلطاناً على الإنسان، وكان لها قدرات عجيبة أودعها الله فيها لتجزئنا عن الحركة في الحياة، وتمتنع زواج الفتاة، وتمتنع عمل الإنسان، وتُنْفَعِنَ! لا، كما قلنا في الخطبة: لا إله إلا الله، اتجه إليه وحدك، ناجه، اطلب منه، المعوذات صباحاً ومساءً، الرقية الشرعية في البيت، سورة البقرة.

هذه إن شاء الله تطرد البطلة، ولا يدقق في الموضوع كثيراً، لأنَّ كثيراً من الناس وأقول عن تجارب أشرفها، من شدة حديثهم بموضوع السحر، تنقلب قضية السحر لمرض نفسى، يظن أنه سحر ولكن هو أصبح معه مشكلة نفسية المسكين، من شدة ما يقول سحر وسحر، فهو أصبح عنده مشكلة نفسية وليس سحراً، فلا تُعُولَ كثيراً على هذا الموضوع.

السؤال الثالث:

أنا شاب اكتسبت أمي أني أدخن، فطلبت متي أن أحلف على القرآن أن لا أدخن إذا أردت الخروج من البيت، حتى إذا أردت الخروج من البيت فلحت على القرآن من أجل أن أخرج فقط، هل على كفاررة مع العلم أني أريد أن أبقى مدخناً؟

يعني سواء الجلف على المصحف أو دون المصحف فهو جلف، يعني المصحف من باب تعظيم الجلف، لكن الجلف واحد سواء على المصحف أو غير المصحف. مُصرٌ على التدخين يعني! أسأل الله أن يعافيكم، وأن يصرف عنك هذا البلاء.

أحبابنا الكرام، يعني عشرات المواد السامة موجودة في هذه اللقافة، ومنات المواد السامة في الترجمة، وعشرات المواد في هذه الجديدة الإلكترونية، التي طنوا أنها أقل، الآخر يوجد أصحاب كثيرة، يعني أنت شاب كما تقول في مقابل عمرك لا تعود نفسك على ذلك، أنا أنظر للمدخن أنه اثنى، وأنت شاب لم يصبح إدمان، أنا أدعوك بصدق والله وبمحبة أن تترك ذلك سواء حلفت أم لم تحلف، لكن لو أملك فلت فعليك كفاررة اليمين طبعاً، مع إثم التدخين، الإثم قائم وكفاررة اليمين إطعام عشرة مساكن، فإن لم تستطع فصيام ثلاثة أيام.

السؤال الرابع:

هل شراب البيسي في سوريا هو ذاته الذي عليه المقاطعة أم أنه تقليد؟

والله لا أعرف يجب أن نسأل وزارة الصناعة، لكن أنا أعرف أنه لم يعد يوجد أي ماركة مُرخصة حقيقةً كله انتهت تراخيصه، فلا أوري إذا كانت بيسي مارالت مُرخصة في سوريا حتى نقاطها أم لا، لكن إذا استطاع الإنسان أن يapatkan على كل حال المشروعات المغذية يكون أفضل، لما فيها من ضرر، ونستعين عنها بالمشروعات الطبيعية كالمرطبات مثلًا، فالأخير تركها، يعني لا يكثير الإنسان، أي شيء الإكثار منه يا أحبابنا فيه ضرر، أنا لا أحب المنع في البيت، هذه خذوها من أخوكم الصغير، يعني منع كل شيء من مطلق مشكلة، والفتح المطلق مشكلة، يعني أب أسخج لأبنائي نهايةً فيصبح عقدة من هذا الموضوع، يعني مرةً في الأسبوع مع رفقاء، مشروع ليس به شيء وحلال ممكّن، لكن الإكثار في البيت دائمًا بعد كل طعام يوجد مشروبات، يعني هذا به ضرر بلا شك، يجب أن تتتبه لهذا الموضوع وتعلّم منه، أمّا مُرخصة أو غير مُرخصة لا نعرف.

فُقد زوجها لمدة اثنا عشر عاماً وخطبَت لغيره وهي لم تمسك العدة هل يجوز؟

فُقد زوجها لمدة اثنا عشر عاماً فيه تفصيل بالمقود أحبابنا الكرام، يعني إذا علمت بوفاته أو صدر له شهادة وفاة من القاضي، فإذا علموا متى موعد الوفاة فالعدة انتهت، يعني قالوا لها: زوجك من سنة 2014 توفى، يوجد قرائن أنه توفى هذه ليس عليها عدة لأن العدة اقضى وقتها، من لحظة الوفاة مضى أربعة أشهر وعشرين أيام، أما إذا لم يعلم وقت وفاته، فمن لحظة علمها بوفاته تعتد أربعة أشهر وعشرين أيام، فأنا لا أدرى إن كان من الحالة الأولى أو من الحالة الثانية، إذا كان من الحالة الثانية ولم يعلم فالسائل ترجعني حتى أفصل له.

السؤال السادس:

صليت العشاء ثلاث ركعات فقط فأخبرني أحدهم أنني أستطيع إتمام الصلاة برکعة واحدة رغم أنني تكلمت بعد انتهاءي من الصلاة فهل يجوز؟

يعني أنت دخلت في الصلاة وأنت تعلم أنك تصلّي العشاء، ولكنك أخطأت وصلّيت ثلثاً ثم سلمت وتكلمت بعض الكلام، فقال لك أحدهم نسيت بقي لك ركعة، فإذا كان الكلام يسيرأ أي الفاصل يسير وما زلت في قبيلتك فتُؤمِّن الرابعة نعم، لأن هذا حصل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لما صلّى الطهر ركعتين أو العصر.

{أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْتَرَفَ مِنْ أَشْتَهِنَ، قَالَ لَهُ دُوَّا الْيَدَيْنِ: أَفَصَرَتِ الصَّلَاةَ، أَمْ تَسْبِئَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَصْدَقُ دُوَّا الْيَدَيْنِ قَالَ التَّاسُ: نَعَمْ، قَفَّأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَصَّلَى أَشْتَهِنَ أُخْرَيَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ كَبَّرَ، فَسَجَّدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ.}

(صحيف البخاري)